عنوان المطوية:

بيان شيء من ادعية الصلاة

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (65)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

ما يؤخذ من الحديث:

1- استحباب هذا الدعاء في الصلاة.

2- حسن الدعاء وتناسبه. قال الصنعاني: ولا يخفى حسن هذا الترتيب في الدعاء، فإنه قدم نداء الرب واستعانته، من الاعتراف بالذنب، والاعتراف به أقرب إلى محوه. ثم الإقرار بالتوحيد لله، وحصر قضاء هذه الحاجة وهي غفران الذنب عليه، وقصر الطلب عليه أقرب إلى الإجابة، ثم سؤال غفران الذنوب والرحمة التي لا يخرج فيها شيء من أمور الدنيا والآخرة، ثم الختم لهذا الدعاء بهذين الاسمين.

3- أنه ينبغي لكل داع أن يفتتح دعاءه بالاعتراف بالعجز والتقصير والظلم، ثم يثني على الله تعالى بأنه صاحب الطول والحول، ثم يقدم حاجته، ثم يختم دعاءه بشيء مناسب لدعائه من أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، وأن يكون تعرضه لله تعالى يناسب المقام الذي يريده.

4- فقه الصديق رضي الله عنه، إذ علم أن الصلاة موطن الإجابة، فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار له دعاء لهذا المقام الكريم.

5- قال ابن دقيق العيد: لعل الأولى أن يكون موطن هذا الدعاء في السجود أو بعد التشهد، فإنهما الموضعان اللذان أمرنا فيهما بالدعاء. قال عليه السلام: " وأما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء "وقال في التشهد: ويستخير بعد ذلك من المسألة (أي الدعاء) ما شاء. وذكر الفاكهاني أن الأولى الجمع بينهما.

6- ولا يغفر الذنوب إلا أنت: قال ابن دقيق العيد: إشارة إلى طلب مغفرة متفضل بها من عند الله تعالى لا يقتضيها سبب من عمل حسن أو غيره. أهـ.

7-حرص الصحابة على الخير ، وأدبهم في السؤال.

8-اشتمال هذا الدعاء على الاعتراف بالذنب في قوله : " اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً " وفي رواية "كبيراً. " ومع فضل أبي بكر رضي الله عنه إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم علّمه هذا الدعاء ، ليكون نبراسا للأمة. فالاعتراف بالذنب من سمات الأنبياء والصالحين.

9- انه لا يغفر الذنب الا الله تعالى .

10- ان كمال الدعاء ان يعترف الداعي بحاجته ثم يسأل الله كشفها ثم يثني عليه بما يتناسب المطلوب .

11- جواز الدعاء في الصلاة .

12- ان الانسان لا يخلو من تقصير وذنب .

13- اثر التوحيد في استجابة الدعاء ومكانته .

14- هذا الحديث اصل في تقسيم الظلم الى ظلم اكبر وهو الشرك بالله وظلم اصغر وهو الذنوب والمعاصي فان أبا بكر هو الصديق الأكبر فلا يحتمل ان يشرك بربه شيئا وبخاصة وهو المبشر بالجنة وكذلك لا يعقل ان يرشده الرسول عليه الصلاة والسلام الى الاعتراف بالشرك وانه وقع فيه .فلذلك فالحديث فيه انتصار لمذهب اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح في تقسيم الكفر الى اكبر واصغر ومثله الظلم والفسق والنفاق خلافا للخوارج والمعتزلة وغيرهما من فرق الضلالة وطوائف الغواية .

15- حسن هذا الترتيب حيث قدم الاعتراف بالذنب ثم ذكر الوحدانية ثم سؤال المغفرة .

16- ختم الدعاء بما يُناسِب الحال ، ففي طلب المغفرة والرحمة في هذا الحديث ختمه بقوله : إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم المتقدِّم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت لما ذَكَر الذنب المتقدِّم والمتأخِّر قال : أنت المقدم وأنت المؤخر.

17-مكان هذا الدعاء :لم يَرِد تحديد لمكان هذا الدعاء ، وإنما قال : في صلاتي ، أي في عموم صلاتي ، وهو يدل على أنه في مواطن الدعاء في الصلاة. ومواطن الدعاء في الركوع والسجود ، كما سيأتي في الحديث الذي يليه. وقبل السلام كما تقدّم وفي القنوت في النوازل ، وفي دعاء القنوت في الوتر.

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .